ويستثنى من الموصول ال فانه يلزم في عايدها مراعاة المعنى نحو جا الضارب
او الضاربة او الضاربان او الضاربتان او الضاربون او الضاربات وجواز
الوجهين المذكورين في الموصول ما لم يحصل من مطابقة اللفظ لبس نحو
اعط من سالتك بالحاق علامة التانيث وهي التا لارادتك المونث
ولا يقال من سالك بترك العلامة لانك لو لم تلحق علامة التانيث مع
ارادة المونث لحصل الالتباس اي التباس المونث بالمذكر فان قلت
قد سبق التمثيل لما لا يجب فيه مراعاة المعنى بقوله ومنهم من يستمعون
اليك مع انه لو قيل من يستمع التبس الجمع بالمفرد قلت اجيب
بان التمثيل به مبني على ان في الاية ما يدل على المراد فلا لبس وجواز الوجهين
المذكورين ايضا محله ما ذكره بقوله او ما لم يحصل من مطابقة اللفظ قبح
اما اذا حصل قبح نحو من هي حمرا امك وفي نسخة امتك بمثناة فوقية
بين الميم والكاف فتجب حينيذ مراعاة المعنى دون اللفظ اي فلا يجوز
مطابقة اللفظ سوا كانت الصفة مما يفرق بين مونثها ومذكرها بتا
التانيث كمحسنة ام لا كحمرا وانما قبح ذلك لانك لو راعيت اللفظ فقلت
من هو احمر امتك لكان في غاية القبح للاخبار بالمذكر عن المونث وبالمونث عن
المذكر وابينا محل الجواز للوجهين ما لم يعضد بضم الضاد المعجمة من
عضده كنصره اعانه ونصره وقواه اي يقوي المعنى على مراعاة اللفظ
لفظ سابق على الضمير فان اعتضد المعنى بسابق والاختيار مراعاته
اي المعنى على مراعاة اللفظ لما حصل للمعنى من الاعتضاد الذي قوي به
جانبه لكن بشرط ان لا ينشا عن ترك مراعاة اللفظ محذور فلم ينته الى
رتبة الوجوب ثم لا فرق ان يكون ذلك الذي يعضد المعنى سابقا
على الموصول كقوله اي القايل
وان من النسوان من هي روضة. تهيج الرياض قبلها وتصوح.

فقوله

فقوله من هي روضة راعى فيه المعنى وهو التانيث لسبق
النسوان عليه لانه لو راعى اللفظ لذكر فقال من هو روضة وتصوح
بالتا المثناة فوق بصاد وحا مهملتين معطوف على تهيج فقال
تصوح البقل اذا يبس اعلاه وفيه نداوة وصوحته الريح ايبسته
او لم يكن سابقا على الموصول بل على العدد فقط كقوله تعالى ومن
يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا فيمن انث الفعل وهو تعمل
والغالب في العايد المشتملة عليه الصلة ذكره في اللفظ وقد يحذف
حالة كونه مرفوعا وحالة كونه منصوبا وحالة كونه مجرورا لكن ليس
الحذف مطلقا وانما هو بشروط اذا اردت بيانها فالمرفوع ان كان
فاعلا نحو جا اللذان قاما او كان نايبا عنه اي عن الفاعل نحو اللذان
ضربا بالبنا للمفعول او كان خبر المبتدا نحو جا الذي لقايم هو وجا
اللذان الزيدان هما او كان خبرا عن ناسخ نحو جا الذي ان عمرا هو او كان اسما
لناسخ نحو جا الذي كان قايما او اسما لما الحجازية نحو جا الذي ما هو مطلقا
لم يجز حذفه اما الفاعل ونايبه فلانه لا بد من وجودهما واما الخبر
فلان كون الضمير خبر المبتدا اقل قليل فلا يكون في الكلام اذن دليل
على ان خبر المبتدا هو المحذوف بل يحمل على ان المحذوف هو المبتدا
لكثرة وقوعه ضميرا واما خبر الناسخ فلان حكمه حكم خبر المبتدا فانه وان لم
يكن فاعلا فهو في معناه ولذا سكت عنه واما اسم ما الحجازية فلضعف
عملها وان كان مبتدا جاز حذفه لا مطلقا بل ان اخبر عنه بمفرد فلا
حذف في نحو جا الذي هو يقوم او هو في الدار او هو عندك لان الخبر غير
مفرد لانه في الاول جملة فعلية وفي الثانية جار ومجرور وفي الثالث
ظرف فاذا حذف الضمير المتصل المفيد للاختصاص لم يدر هل حذف
او لا اذ لم يبق دليل على حذفه اذ الباقي بعد حذف الضمير جملة او شبهها وكل

Copyright © King Saud University